الذى هو المفضل ليفهم كونه مفضلا عليه كما فهم كونه مفضلا فلا
بد من الاعمال ووجه اشتراط النفى ان حرف النفى لكونها بالفعل
اولى يقوى الوصف فى العمل وانما قيد الاسم الظاهر بكونه مفضلا
ومفضلا عليه باعتبارين ليخرج نحو ما زيد احسن منه ابوه فانا لا
يضطر الى القول بالعمل فيه لعدم المنع عن تقديم من التفضيلية
على المفضل لعدم قصد كون المفضل هو عليه قوله فيرفع اما مضمرا
اى يرفع الضمير مطلقا مستكنا كان او ظاهرا كما بيناه وقوله او
مفضلا يريد مظهرا مفضلا بقرينة مقابلته للمضمر وانما ترك
قيد المتعلق للعلم بان غير المتعلق لا يمكن ان يكون مفضلا
ومفضل عليه واما المتعلق وانما يصح فيه ذلك باعتبار
التعلق فيفضل باعتبار تعلقه لشىء على نفسه باعتبار التعلق
بشىء آخر ولما فرغ عما يعمل عمل الفعل لكونه اصلا للفعل فى
الاشتقاق منه او مشاركا له فى الاشتقاق من ذلك الاصل
اراد ان يختم المقال بعمل بعض الجوامد وذلك اما لكونه ماوّل
لا باسم المفعول وهو المنسوب واما لتضمنه معنى الفعل فى
الظرف وقد يعمل المنسوب فى رفع الظاهر ومستترا لا
عتبار بنسبته كقولك زيد فارسى غلامه وهو
ذلك فى مملوكه حبشيته يعنى ان الاسم الجامد المنسوب
كالبصرى والمصرى والحبشى يرفع الاسم مطلقا سواء الظا
هر والمستتر لانه فى تاويل اسم مفعول من النسبة فالمصرى
معنا المنسوب الى مصر والحبشى معناه المنسوب الى الحبشة
تقول زيد فارسى غلامه فغلامه مرفوع على انه فاعل المنسوب
وتقول هو ذلك فى مملوكه حبشيته فتاتى بالتاء فى حبشيته لكونها

حامله

٣٨

حامله النصب تضمر الموصوف وذلك الضمير مرفوع على الفا
عليه ثم ان الشرط فى عمل هذا الاسم هو الاعتماد اما على
الصاحب كما فى المنكود واما على حروف النفى والاستفهام
نحو امرتيشى نحو ملك وما قرشى قومك ولم يذكر ذلك لانه معلوم
من كون عمله بتاويل اسم المفعول قوله كك متعلق الظرف فيه
مقدر هو خبر مبتداء محذوف تاويله هل لك رغبته
ويعمل ظرف ناب عن فعله وذا ما يشرط اعتماده فى ذى
الشباهه فيرفع اسما ظاهرا باتفاقهم ومستترا ايضا
بمذهب فرقة كقولك زيد فى النهار صيامه وعمرو
لدينا باستشاد كتابته الظرف المستقر النائب عن فعله يعمل
بشرط الاعتماد المذكور فى المشابهة الفعل وذلك اما فى الاسم
الظاهر نحو زيد فى داره عمرو وزيد فى النهار صيامه وكذا يجوز ان
يرفع به ان المصدرية من غير اعتماد كما فى قوله تعالى ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة ويجوز ان يكون المرفوع فى الامثلة المذ
كورة مبتداء مقدم الخبر واما فى الضمير فذلك انه يضمر فيه الضمير
الذى كان للفعل المحذوف فيكون فاعلا له لتضمنه معنى الفعل
كما فى زيد لدينا او فى الدار عند جماعة من النحاة وقال بعضهم
لا ينتقل الضمير اليه بل يحذف مع عامله لكون الظرف جامدا
غير مشابه للفعل وفى صنع المجهول ترك فاعلا صيغة
المجهول كضرب ويضرب واكرم ويكرم يكون الفاعل فيه متروكا
يكون المفعول نائبا عنه فى الاسناد اليه وترك الفاعل لاحد
الوجوه المذكورة نحو قطع اللص اذا قطعه الامير فيترك ذكره
تعظيما له وشتم الامير اذا شتمه الفقير فيترك ذكره تحقيرا له وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1